Issue 6573-6574 Saturday - Sunday 1-2/2/2020
الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد 6573-6574 السبت – الاحد 7 من جمادى الآخرة 1441 هـ 1-2 من شباط (فبراير) 2020م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22. UK

أم مريم طبّاخة التحرير

عائلة منتفضة تسكن خيمة إحتجاجات

بغداد- علي كاظم

اثناء ذهابي الى ساحة التحرير شاهدت هذه المرأة التي تظهر في الصورة تتكلم مع صديقي اسعد الساعدي المرابط بالتحرير منذ ثلاثة اشهر تاركاً اهله في المانيا حيث يقيم معهم منذ سنوات لكن شعوره الوطني والغيرة العراقية جعلته يلبي نداء الوطن وجاء يتظاهر مع الشباب في ساحة التحرير وطلبت هذه المرأة من الصديق أسعد كيس رز لطبخه غذاء للشباب المرابط في التحرير بعد أن نفد خزينها فقال لها تدللين أم مريم ربع ساعة ويوصل .

ام مريم تقدم الطعام لـ (الزمان)

ارتداء السواد

ذهبت المرأة التي ترتدي السواد والحزن يلف وجهها ويعانق شموخها وقوة ارادتها وصبرها . سألت أسعد قلت له خذني الى مكان وجودها ففي جعبتي الكثير من الأسئلة . وبالفعل ذهبنا الى خيمتها التي نصبتها في بداية جسر الجمهورية ورأيتها توزع الطعام على شباب التحرير وما أن أنتهت من التوزيع سألتها منذ متى وأنتِ في التحرير قالت منذ أول يوم مَع زوجي واولادي وبناتي وبالفعل خلال حديثي معها شاهدت زوجها وأبنتها واقفين بالقرب منا .

قلت لها لماذا أنت هنا وماهو السبب الذي دعاك أن تكون خيمتك هي بيتك في التحرير .

قالت جئت مع أولادي نتظاهر ضد الظلم والفساد ونريد وطنا نعيش فيه بحرية وأمان وتوزيع الثروات بالعدل بعيداً عن المحسوبية والعلاقات الشخصية وأكملت حديثها بأن زوجها يعمل سائق تكسي في سيارة سايبا عائدة لصديق له وقد احترقت في بداية ثورة التحرير بعد أن وضع حاقد تحتها عبوة صوتية واحترقت بالكامل. كانت تتحدث والدموع تنساب بخجل عن وضعها المأسوي التي تعيشه ومع ذلك لديها أمل بهؤلاء الشباب وهي تؤشر بيدها تجاه الشباب المرابطين بقربها .

ام مريم تطعم ابنتها في ساحة التحرير

أم مريم أمرأة عراقية أصيلة لا تملك شيئا في هذه الدنيا سوى حبها لوطنها ويومياً تقوم بطبخ الطعام لابطال التحرير وهي تشعر بالفخر لوجودها هنا .

نريد وطن

تركت أم مريم وصدى كلماتها تتردد في ذهني نريد وطنا حرا ونشعر بالأمن والأمان والقضاء على الفاسدين الذين سرقوا خيراته منذ 16عاما وهي حائرة كيف تعيد مبلغ السيارة التي احترقت الى صاحبها وعندما سالتها كم المبلغ قالت 1500 دولار لكني عاجزة على توفيره بسبب الفقر الذي يحاصرها منذ عشرات السنين.

بغداد : إنجاز 75 بالمئة من المساحة المشمولة بمكافحة أدغال الحنطة

إجتماع لجنة صندوق القروض الزراعية الميسّرة للفلاحين والمربين

بغداد - الزمان

ترأس الوكيل الاداري لوزارة الزراعة الدكتور مهدي سهر الجبوري اجتماع لجنة صندوق القروض الزراعية الميسرة للفلاحين والمربين بحضور مستشار الوزارة مهدي ضمد القيسي ومستشار الوزارة لشؤون الثروة الحيوانية الدكتور حسين علي سعود وعدد من السادة المدراء العامين وممثلين عن مكتب رئيس الوزراء والمصرف الزراعي التعاوني ووزارة المالية .وجرت خلال الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع منها دعم وتطوير القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من خلال تقديم القروض الميسرة للفلاحين والمزارعين عبر برنامج خاص لمساعدتهم في تنمية وتطوير الريف والزراعة لمختلف المحاصيل.وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (مهام هذا الصندوق هو رسم سياسة الاقراض الزراعي الخاصة به وتحديد اولويات اتجاهات الاقراض الزراعي والنظر في الطلبات المقدمة من الراغبين بها والبت فيها واتخاذ القرارات اللازمة في شأنها واصدار التعليمات التي تنظم اجراءات وشروط الاقراض والمشمولين به وتحديد مبالغ القروض والضمانات التي يقدمها المقترض ومدة سداد القرض).ويعمل الصندوق على دعم المجترات والدواجن والثروة السمكية والمخازن ومشاريع البستنه من مكننه زراعية ووسائل الري الحديثة والصناعات التحويلية التي لها مساس بالانتاج الزراعي وصندوق تنمية النخيل بطريقة الري الحديثة من خلال انشاء مكابس ومخازن التمور وخدمة وتطوير البساتين .

خريطة : خبراء الزراعة يتابعون خريطة مكافحة الادغال

ادغال الحنطة

وأعلنت مديرية زراعة بغداد الرصافة عن انجاز 75بالمئة من المساحة المشمولة بمكافحة أدغال الحنطة الرفيعة والعريضة الأوراق في محافظة بغداد للموسم الزراعي الحالي 2019-2020. حيث بلغت المساحات الزراعية التي تم مكافحتها من حقول الحنطة حتى الان اكثر من الف دونم من الادغال الرفيعة 48 والعريضة الاوراق في عموم المحافظة وبواقع 75بالمئة من اجمالي المساحة المقررة والبالغة الف دونم، اذ تم تنفيذ حملات 65 المكافحة هذه بالتعاون مع الفرق الفنية المختصة في دائرة وقاية المزروعات. ولازالت حملة المكافحة مستمرة حتى الان بهدف القضاء على الادغال الرفيعة والعريضة الاوراق والتي تتسبب بخسائر اقتصادية كبيرة لمحصول الحنطة وتؤدي الى انخفاض الانتاج ورداءة نوعيته.وأقامت دائرة البيطرة محاضرة علمية تثقيفية حول مرض الكورونا القاتل والذي انتشر مؤخراً في مدينة ووهان الصينية وبدأ بالانتقال الى عدد من الدول . تضمنت المحاضرة تعريفاً بالمرض ووبائيته ومدى انتشاره عالمياً كما تطرقت الى الاجراءات التي تتخذها الدائرة بالتعاون مع وزارة الصحة والتي تتضمن اجراء المسح عن المرض في الجمال واحتمالية انتقاله الى المربين . واضاف البيان (ان انتقال المرض الى الانسان يتم عن طريق جهاز التنفس والرذاذ والعطاس وان خطورة الجيل الجديد من مرض الكورونا تكمن في انتقاله من البشر الى البشر وان العلاجات تكون عرضية في الحالات البسيطة من علاج التهاب الرئتين والرشح والاسهال اما الحالات الشديدة فتكون صعبة العلاج وتنتهي بالموت نتيجة الفشل التنفسي والفشل الكلوي).واعلنت مديرية زراعة كربلاء المقدسة عن تشكيل غرفة عمليات وفرق مختصة لمتابعة تنفيذ حملة الاستزراع محصول الحنطة للموسم الزراعي 2019-2020. حيث تم تشكيل هذه الغرفة من اجل تنفيذ الخطة الشتوية لمحصول الحنطة والوقوف على كافة العقبات التي يمكن ان تعترض عملية الاستزراع للموسم الزراعي من خلال العمل 2019-2020 الميداني للفرق المشكلة والتي تعمل بشكل موقعي وحسب الرقع الجغرافية للشعب الزراعية.

خطة استزراع

وبلغت المساحات المزروعة لهذا العام اكثر من 89الف دونم وان نسبة تنفيذ خطة استزراع محصول الحنطة والشعير بلغت لهذا الموسم، وقد بدأت بالمئة100 هذه الفرق الزيارات الميدانية والمتابعات المستمرة منذ بداية موسم الاستزراع وتستمر لحين الانتهاء من عمليات حصاد وتسويق المحصول من قبل الفلاحين في المحافظة.

إستطلاع (الزمان) للسياحة الشتوية في أسطنبول (7)

القصر الصيفي يحتفظ بذكرى صفعة السلطانة للإمبراطورة الفرنسية

اسطنبول - حمدي العطار

حينما تضعف السلطة يزداد حجم التحديات امامها وكذلك يكثر اعداؤها ويتخلى عنها من كانوا اصدقاءها، بل تظهر شخصيات من نسيج النظام تحاول باسم الاصلاحات والانقاذ تغيير هوية النظام السياسي والاجتماعي وتفرض عليها رؤية هي ليست من قناعة الحاكم ولم يجد نفسه الا مضطرا لقبول تلك الخطوات وهي بدورها تقوده الى الانهيار والتآكل الذاتي، الامبراطورية العثمانية وهي تعاني الضعف والهوان وبدأت تخسر مناطق من نفوذها في البلقان والدول الاوربية المسيحية وتكبدت خسائر وهزائم في حروبها مع روسيا والدول الاوربية واصبحت دولة مفلسة مدينة بمبلغ 20مليون ليرة ذهبية ، وهنا يصح عليها توصيف (الرجل المريض) وهي الفترة التي تسبق سقوطها بخمسين سنة توزع فيها الحكم بين السلطان عبد العزيز والسلطان عبد الحميد، وهنا علينا الاشارة الى ان تولي العرش من قبل الاخ كان واردا بعد ان كان الاخ الامير في عداد الاموات وفق الدستور القديم، السلطان عبد العزيز هو من تولى العرش بعد اخيه عبد المجيد والامير عبد الحميد الثاني ابن السلطان عبد المجيد كان في حكم عبد العزيز ولياً للعهد!

قصر بايلرباي

بنى هذا القصر الصيفي للسلطان عبد العزيز المهندس المعماري الشهير سركيس باليان واكتمل البناء عام 1865وكان هذا القصر لعائلة السلطان في فصل الصيف لوقوعه على البسفور في الجانب الاسيوي كما استخدم لأستقبال الضيوف الاجانب! وانا اتجول في القصر تذكرت حادثة تاريخية ، عندما زارت الامبراطورة الفرنسية (أيوجيني) هذا القصر في طريقها الى افتتاح قناة السويس في عام 1869وصفعت على وجهها من قبل السلطانة الام لتجاسرها على دخول القصر جناح السلطان عبد العزيز، كان القصر هو المكان الاخير لأسرة السلطان عبد الحميد الثاني من عام 1912 حتى موته في عام 1918 تجولنا بالقصر بإنضباط شديد من قبل القائمين على السياحة فيه علينا ان نرتدي اكياس نايلون بإحذيتنا لكي لا نلوث السجاد وارضية القصر ونسير ضمن كروب لوقت غير مفتوح ،محدد، ولا يمكن التنقل الحر بالقصر بل الجميع يتوجه الى الطابق الاول ومنه الى الطابق الثاني وممنوع التصوير لكننا استطعنا تصوير بعض اللقطات المهمة.

(الزمان) امام شاهدة القصر

مدحت باشا

شخصية اشكالية في التاريخ العثماني وله علاقة بالعراق حيث عين واليا على ولاية بغداد من 1869- 1872 الجميع يعتقد ان اتاتورك هو الشخصية الوحيدة في جعل تركيا دولة علمانية بعد ان كانت خلافة اسلامية، والصحيح ان من مهد الطريق الى العلمانية هي اصلاحات (مدحت باشا) الذي احتل منصب رئيس الوزراء (الصدر الاعظم) وهو الذي اطلق عليه ابو القانون والدستور وله الفضل في ظهور اول برلمان تركي، كان والي بغداد في عهد السلطان عبد العزيز وكانت بغداد يا سبحان الله تعاني من الفساد المالي والاداري ، عمل على اصلاحات شملت النظام المالي والضرائب وكذلك الادارة المالية ، وتطهير نهر الفرات للتنقل واسس مدينتي (الرمادي والناصرية) وانشأ صندوقاً للضمان وخطا للترام واصدار اول جريدة (الزوراء) 1869 واول مطبعة (مطبعة الولاية) وهو من فرض الخدمة العسكرية الاجبارية، عندما عمل قرعة لغرض تجنيد 300شخص تمرد عليه اهل بغداد رافضين التجنيد وكانوا من محلة قنبر علي وباب الشيخ ، خمد التمرد واعتقل 180شخصا ساق الشقاوات الى التجنيد والباقي الى السجن! تزوج في بغداد من فتاة عراقية من اصول شركسية (شهربان)، وفي عهد عبد الحميد الثاني حكم عليه بالاعدام لأتهامه بقتل السلطان عبد العزيز وتم تخفيض الحكم الى المؤبد وارسل للطائف وقتل في السجن، سنة نقل رفاته ليدفن في 1951 تركيا وهو صاحب عبارة ليبرالية تقول (الشمس ستشرق من الغرب).

يتبع

بعض موجودات القصر

عند بوابة القصر الصيفي

الحل في حكومة جديدة وإنتخابات مبكرة

-1-

ليس ثمة من دليل على اهمية خطبة المرجعية في كل جمعة، أكبر من ترقب ما تتضمنه من طروحات وإثارات، حتى لكأنها ترتب الأولويات، وترسم للشعب من جهة ولكل السلطويين من جهة اخرى طريق الخلاص من الاختناقات الراهنة التي يعيشها الطرفان ...

-2-

انها اصدرت حكمها القاطع الرافض –وبكل قوة –محاولات السلطويين للاجهاز على الاحتجاجات السلمية ، وكررت الادانة لعمليات القتل والخطف والاعتداء على المحتجين السلميين ، ولكنها –وبالمقابل – أكدت رفضها الاعتداء على القوات الامنية العراقية أيضا، ذلك انّ التصادم بين الطرفين لا يسوغ القبول به او السكوت عنه على الاطلاق ، لانه يؤدي الى مخاطر كبيرة، وأهوال وفجائع لم يعد بالامكان تحملها، مع تراكم الخسائر الفادحة التي اثقلت كاهل البلاد والعباد .

-3-

انّ الحاجة لشديدةٌ لتشكيل الوزارة التي تحل محل الحكومة المستقيلة التي ليس بمقدروها الا تصريف الأعمال ، خروجا من المآزق الحادة والاضطراب العام في الاوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية .

ولكن الحكومة الجديدة يجب أنْ تحظى بثقة الشعب، وأنْ تكون مؤهلة للقيام بمهماتها الصعبة في استرجاع هيبة الدولة ، والاسراع باعداد ما يلزم من الاجراءات للانتخابات النيابية الجديدة شريطة ان تكون حرّة نزيهة، هذا فضلاً عن قدرة الحكومة الجديدة على تهدئة الأوضاع المحتقنة التي تعيشها الساحة العراقية فعلاً .

-4-

ان الاصلاح المنشود والقرارات المصيرية الحاسمة هما من أبرز المهام الاساسية التي تنتظر مجلس النواب الجديد .

وبهذا تكون المرجعية قد غسلت يدها من مجلس النواب الحالي والذي ظلّ الاختلاف بين كتله السياسية العائق الاكبر له عن تحقيق الانجازات المنشودة ..!

-5-

وأخيراً :

لقد عبّرت المرجعية الدينية العليا عن الموقف الشرعي العظيم الرافض لكل ألوان التآمر على القضية الفلسطينية ، وأعلنت مساندتها للشعب الفلسطيني في تمسكه بحقه في استعادة أرضه المحتلة واقامة دولته المستقلة.

كما دعت المرجعية العرب والمسلمين وأحرار العالم جميعاً الى مساندته في قضيته العادلة .

حسين الصدر

بغداد

صراع الحماة

يعد القضاء العراقي من اقدم وارصن المؤسسات القضائية العالمية والعربية ، فيه ولد كبار القضاة ومنه خرجت تأسيسات المبادىء القانونية والقضائية التي راحت معتمدة في عالم القضاء ، ليس ادق من الحكم الصادر عنه لاسيما العالي ، وليس اكثر منه رصانة في الصياغة وسمواً في اللغة ، على هديه سار القضاء العربي في التسبيب ، وذهبت عدالة وحيادية أعضائه مثلاً يضرب ، بل راحت بعض نماذجه تذكر في تاريخ القضاء . حاولت النظم العسكرية المتعاقبة المساس به نيلاً واستهدافاً وضغطاً ، لكنه ابى الا أن يبقى محايداً حامٍ للحقوق مدافعاً عنها ذائداً عن المظلوم ، ومثل هذه المحاولة طرقها المحتل بلحاظ أنها الخطوة الأهم للتمكن من العراق وشعبه ، لكنه اصطدم بسد منيع حيث وقف المستهدف صامداً فضلاً عن ذود اصحاب القرار ، من هنا ظل القضاء في منأى عن التأثير ، لم تتسرب اليه التدخلات السياسية ولم تضعف صموده التأثيرات الحزبية وظلت شبهة الفساد عصية عليه ، وبالقطع أن التعميم محال والإطلاق غير محبذ ، فالقاضي بشر قد ينحرف القليل منه ، لكن المبدأ في الأصل لا في الاستثناء . يمر العراق اليوم في أخطر منعطف بتاريخه المعاصر وتحديداً ذلك الذي أعقب الاحتلال سنة 2003 فالشارع متحرك لا يهدأ ، والحياة راحت معطلة في عديد المحافظات ، والمرجعية الدينية العليا ترى أن الشعب المنتفض لن يقبل بأقل من الاصلاح ، فقد سالت الزاكيات من الدماء حتى روت ارض جدبت طلباً للحياة الحرة الكريمة وانتفاضا لكرامة وطن مست من الخارج وايد تلطخت بالمال العراقي المهدور . وراح بعض مراهقي السياسة يراهنون على عنصر الزمن وطول الأمد والظروف الجوية وقلت التمويل وشح الامداد ، ومن راهن على الجزئيات لوئد الكليات والمفصليات التي خرج من اجلها الشعب جاهل بسايكلوجية الشعب العراقي ، فليس أكثر من العراقي كرامة وغيرة وشرفاً وقدرة على المطاولة ، وعلى خطأ من ظن أن العراقي استسلم للقائم والمفروض ، نعم ليس أكثر منه تسامحاً وتجاوزاً عمن اساء اليه وغبن حقه واخطأ في مواجهته ، وليس أطول منه صبراً على الملمات والقاهرات ، لكن غضبه يسقط ونيرانه تحرق وخروجه متحرك ، في سكونه حلم وفي هدوئه تأمل وفي مهادنته فرصة ، إن استنفذ وانتفض لن توقفه التحصينات ولن تحسر مده العائقات ولن تمنعه المصدات ، لن يعود الا بتحقيق ما خرج من أجله ، الكرامة عنده خط لا يمكن تجاوزه ، والسمعة غير مسموح المساس بها ، كرامة الوطن فوق الميول والاتجاهات ، حقق في حركاه التصحيحي الكثير فقد أقال حكومة وحل مفوضية واستبدلها بأخرى بعد ان يأس البعض من المحاولة وألغى قانون واستبدله بآخر فانجز الاصعب والأشق ولم يبقَ له الا اليسير وهو قادر مقتدر . وفي وسط هذا الوطيس المحتدم فإذا بخلاف الكبار يطفو على السطح ويظهر للواجهة ، فمجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا قمةالهرم القضائي العراقي ، وهما حماة الدستور والوطن والمواطن ، فيهما الحكم والمعتصم ، في خلافهما ضعف وفي نزاعهما خدش وفي قراراتهم البينية المتضادة خذلان للمواطن الذي راح يركن إليهما في زمن الفتنة والشدة والأزمة . يقيناً أن خلافهما فقهي مبدئي قانوني موضوعي وليس كما يظن البعض شخصي ذاتي ، وحيث أن الخلاف على الموضوع وبقصد الترصين فهو خلاف محمود ، لكن الوطن أسمى ومصلحة المواطن مقدمة على كل الاعتبارات ، ويقيناً أن تباين الرؤى سوف لن تصب الا في مصب قضاء أقوى قادر على أن يكون حامي وملجأ وذائد ، فالكبير بتأسيسه ومسيرته لن يكون قابلاً بالوقوف الا في صفوف الكبار ، وهذا هو شأن القضاء العراقي أبداً . لقد طال الخلاف والشك والوهن كل مفاصل الدولة الا ما ندر ، فعجلة التعليم تسير متقهقرة الى الخلف ، حتى راح التصنيف العالمي يضع العراق في مجموعة المنسين والأكثر تخلفا كالصومال واليمن والسودان ، وراح الواقع الصحي في العراق ينافس البلدان الأقل تطورا ورعاية في تراجعه ، ويقيناً أن بلد يحتل المراتب الأكثر تراجعاً في الصحة والعلم بلد دق فيه ناقوس الخطر ، فإذا ما لحق به القطاع الحامي للحقوق المدافع عن المظلومين الفاصل بين المتخاصمين ، سيكون بلد مهدد لا سامح الله بخطر الفوضى والاضطراب والانقسام ، بلحاظ أن خارق القانون ومرتكب الجرم وسارق المال العام ، يترقب الخرق لينفذ منه وليس اكبر منفذاً من صراع الكبار البيني . على الكبار المتخاصمين موضوعاً تغليب صوت الوطن على الاعتقادات الجزئيات ، فالاختلاف الموضوعي قابل للحل لا محال وأن احتكم ، لكن هدر المصلحة العليا ، وضياع حق المظلوم ، ونفاذ الظالم ، ظلامات لا يمكن تبريرها ، فهدر المفاسد أولى من جلب المنافع ، وفي زمن الفتنة على الجميع التنازل للجميع ، ولا مصلحة مقدمة ولا معتبرة إذا ضاع الوطن وتفشى الفساد وسادت الظلامات ، ويقيناً أن قضاء قوي متماسك كفيل بحماية الوطن ومن عليه .

علي الشكري

بغداد